

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار "صوتي" (18)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس
الحادي والثمانون في مذاكرة احاديث كتاب المنتقى لمجد الدين - 00:00:00

ابن تيمية رحمة الله للمؤلف الجد رحمة الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء
والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:20

ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمة الله تعالى باب في ان قتل الحية والعقرب والمشي اليسيير لل الحاجة لا يكره عن ابى هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاسودين في الصلاة العقرب والحياة - 00:00:36

رواه الخمسة وصححه الترمذى وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى في البيت والباب عليه
مغلق. فجئت فمشى حتى فتح لي ثم رجع الى مقامه - 00:00:54

ووصفت ان الباب في القبلة رواه الخمسة الا ابن ماجة في هذا الباب يقول رحمة الله باب في ان قتل الحية والعقرب والمشي اليسيير
لل الحاجة لا يكره يقتل الحية وهو في مصلاه في صلاته - 00:01:10

ويقتل العقرب وهو يصلى ولو ترتب على هذا التفات او ملاحقة او حتى استدبار القبلة هذا مأذون به لانه دفع للضرر ويتم صلاته خلافا
لمن قال انه لو استدبر القبلة في اثناء قتل الحية - 00:01:30

والعقرب انه تبطل صلاته والمشي اليسيير في الصلاة لل الحاجة لا بأس به وان كان حركة فانها حركة معفو عنها وهذا من يسر الشريعة
وسماحتها وعدم الحرج علينا بها اورد فيه حديثين حديث ابى هريرة رضي الله عنه - 00:01:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاسودين في الصلاة ثم بينهما العقربى والحياة سمي بالاسودان تغلبا بهذا اللون فان العقارب
منها الصفر ومنها السود والسود اكثرا والحياتا متعددة في الوانها - 00:02:19

من اشرسها الصلب هو اسود قوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث امر بقتل الاسودين العقرب والحياة في الصلاة مع ما يعلم من
ان القتل فيه حركة كثيرة في متابعته قد تروع - 00:02:47

وقد تهرب فامر عليه الصلاة والسلام بقتلها في الصلاة اه يدخل فيها كل مكان مؤذن لنفسه وصال فانه يدفع في اثناء الصلاة الا اذا
خرج مدافعته عن معنى الصلاة يركض ركضا شديدا - 00:03:06

في سبع من اسد من ضيع من ذئب فهذا يعيد صلاته مرة ثانية ليس كالاسودين في قتلهم الذي يكتفى فيهما ماذا بضربة او بضربيتين
او بثلاث من كرهوا هذا الفعل اخذوا بحديث ان في الصلاة لشغالا - 00:03:34

لكن هذا مخصوص بقوله عليه الصلاة والسلام فليقتل الاسودين في الصلاة ولا يكفي في هذا ان يضرب بها ضربة واحدة. بل حتى
يحصل القتل لو كرر الضرب مرة واثنتين وثلاث حتى يحصل - 00:04:01

هذا الضرب اه ثم ذكر حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى في البيت والباب عليه مغلق
فجئت يعني هو داخل البيت فمشى حتى فتح لي - 00:04:22

ثم رجع الى مقامه وصفت ان الباب كان في جهة القبلة في جهة القبلة ففتح لها الباب عليه الصلاة والسلام وهذا يدل على ان باب
عائشة حجرة عائشة لها بابان. باب الى جهة الغرب - 00:04:41

وهو الذي يلتج منه الى المسجد وباب الى جهة الجنوب لأن قبلة المدينة وين جنوبا يخرج منه عائشة الى حاجتها والى خارج البيت

فهذا المشي اليسيير ذاهبا وفاتحا للباب ثم راجعا لا يضر - 00:05:02
الصلاوة دل على ان الذي يضر فيها المشي الكثير لغير حاجة الماشية الكثير ومن المشي اليسيير ان يمشي يسد الفرج فان هذا المشي
لسد الفرج لمصلحة الصلاة وقد صلى صلى الله عليه وسلم - 00:05:23

حاملا الامامة بنت بنته زينب وحامل الحسد يحمله على كتفه وعلى ظهره ثم ينزله اذا اذا سجد ورکع ثم يعود ويحمله مرة ثانية وكل
هذه حركات كثيرة اكثر من الثالث - 00:05:45

فمن قيد الحركات بالثالث قوله مرجوح ولا دليل عليه صحيح يحتاج به وفي حديث عائشة انه كان يصلی تطوعا والاصل ان ما صح
في التطوع صح في الفرض الا ما جاء دليلا مخصوصا في - 00:06:11

فيهما او في احدهما. نعم باب في ان عمل القلب لا يبطل وان طال عن ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا نودي للصلاۃ ادبر الشیطان وله ضراط - 00:06:34

حتى لا يسمع الاذان. فاذا قضي الاذان اقبل. فاذا ثوب بها ادبر. فاذا قضيت تثویب اقبل حتى يخطر بين المرء نفسه يقول اذکر کذا
اذکر کذا. لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدری کم صلى - 00:06:51

فاذا لم يدری احدكم ثلثا صلی او اربعة فليسجد سجدين وهو جالس. متفق عليه وقال البخاري قال عمر رضي الله عنه اني لاجهز
جيши وانا في الصلاة ترجم رحمه الله على هذا الحديث بابا - 00:07:09

قال باب في ان عمل القلب يقصد به انشغال القلب في في الصلاة لا يبطلها وان کثر وتتردد وطال وانشغال القلب نوعان انشغال يخرج
بالمصلی عن صلاته من يوم ما صلی الى ما فرغ وهو ما يدری شيء - 00:07:27

يوم کبر الطیارۃ ودار الدنیا يوم سلم وصل هذا لا صلاة له لما سبق من ان الخشوع رکن في الصلاة اما انشغال قلبه مع حضور بعضه
للاصلاة فهذا اذن فيه صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

واستدل له وان طال هذا في حديثی ابی هریرة وحديث عمر ففي حديث ابی هریرة في الصحيحین ان النبی صلى الله عليه وسلم
قال اذا نودي للصلاۃ ادبر الشیطان وله ضراط. ليه - 00:08:13

ما يسمع لان لا يسمع الاذان هذا الشیطان ابليس يشمل الشیطان في جنس كل ما شطن ومرد من الجن وكل من يكره
صوت الاذان فيه شبه ممن این - 00:08:31

من الملائكة لا والله يخسی يعقب فيه شبه ممن؟ من الشیطان ولهاذا اذا قال قائلهم اذن صوت المؤذن فهذا علامۃ على خبته ان لم
يكن على نفاقه ان لم يكن علامۃ على - 00:08:47

النفاق واذا سب المؤذن تشبه للمؤذن محتمل لامرین. للكفر حيث سب الاذان اذا قصد الاذان فيه الفاظه وفي تركيبه واذا اراد به
المؤذن في صوته فهذا كبيرة من کبائر الذنوب - 00:09:08

وهذا كما في سب اللحیة وسب الحجاب للمرأة يرد عليه هذان الامرمان اذا قضي الاذان اقبل اي رجع الشیطان یوسوس فاذا ثوب
والثویب هي الاقامة ادبر فاذا قضي التثویب اقبل حتى يخطر - 00:09:31

بين المرء ونفسه من یشغلہ بالخواطر اذکر کذا. لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل من يدری کم صلى فان لم يدری احدكم کم
صلی ثلثا او اربعا - 00:09:59

هذا فيه ان هذه الخواطر وان طالت لا تبطل الصلاة ما لم تستحكم على الصلاة كلها لا يدری کم صلى ثلثا او اربعة قال فليسجد
سجدين وهو جالس اي اذا شک - 00:10:15

شك في رکعاته من هذه الخواطر صلی ثلاث رکعات او اربع رکعات ایش حکمه انه یبني على الاقل ویسجد للسهو لأن الاقل یقین الاقل
یقین فان غالب على ظنه انه صلى اربعنا یبني عليه - 00:10:33

فان لم یستتوی عنده صلی ثلاث او اربع فالاقل یقین اما اذا كان عنده ظن راجح یبني عليه وان كان هناك شك في المرجوح شك في
ثلاث لا اربع والغالب اربع - 00:10:59

يبني على الاربع وفي حديث عمر الذي رواه البخاري قال اني لا جهز جيشي وانا في الصلاة. يشغل قلبه في كتاب الجهاد يرتبها ترتيبا وهو في صلاته دل على ان انشغال القلب - [00:11:13](#)

بعض الانشغال لا يفسد الصلاة. انما الذي يفسدتها هو الا يعقل من صلاته شيء. وهذا في عمل القلب خاصة لا عمل الجوارح ولا قول اللسان. نعم قال رحمة الله باب القنوت في المكتوب - [00:11:32](#)

وفيه ان من نسي شيئا فليقم يصلي حتى يذكر وهذا غلط فلا تتخذ العبادات وسائل للدنيا وانما الدنيا وسائل للعبادة لو قال بقوم اصلي تذكر وانا حافظ دفتر الشيكات الدراما - [00:11:51](#)

هذا خاطر من خواطر الشيطان ولا قبول لصلة لأن النية النية مطيبة وهو على ما نوى بباب القنوت في المكتوبة عند النوازل وتركه في غيرها عن ابي مالك الاشجعي رضي الله عنه قال - [00:12:13](#)

قلت لابي يا ابتي انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. ها هنا بالكونفة قريبا من خمس سنين فكانوا يقنتون قال اي بنى محدث. يعني صلى ورا عثمان ورا عمر بالكونفة على - [00:12:32](#)

انتم وش فهمتوا الحين انه صلى بالكونفة ولهذا مثل ذي تفصيلها صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم او صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر - [00:12:54](#)

وعمر وعثمان ثم تفصل وخلف علي او علي في الكونفة ليكون هذا مخصوص بمن في علي رضي الله عنه وعنهم نعم قلت يا ابتي انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان. وعلى رضي الله عنهم ها هنا بالكونفة قريبا من خمس سنين. اكانوا - [00:13:10](#)

قال اي بنى محدث رواه احمد والترمذى وصححه وابن ماجة وفي رواية اكانوا يقنتون في الفجر والنسائي ولفظه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقنت وصليت خلف ابي بكر رضي الله عنه فلم يقنت. وصليت خلف عمر رضي الله عنه فلم يقنت - [00:13:35](#)

وصليت خلف عثمان فلم يقنت وصليت خلف علي رضي الله عنه فلم يقنت ثم قال يا بنى بدعة هذا الباب باب مهم واطال عليه المصنف في ذكر الاحاديث فذكر فيه - [00:13:58](#)

اه حوالي سبعة او ثمانية احاديث لانه باب مهم وذو خلاف بين العلماء وقاعدة الشريعة فيما حصل فيه الخلاف والنزع ان نرد ذلك الى من الى الله في كتابه القرآن - [00:14:15](#)

والى الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته احسن واكمel البيان فبدأ رحمة الله في حديث ابي مالك بعدما ترجم بباب القنوت في المكتوبة. اي الصلاة المفروضة والقنوت اصله السكوت في الصلاة - [00:14:34](#)

قول الله جل وعلا حافظوا على الصلوات والصلاوة الوسطى وقوموا لله قانتين اي لا تتكلموا في صلاتكم فانهم كانوا اذا صلوا كلم احدهم من بجواره وشلونك عساك طيب - [00:14:54](#)

مساك الله بالخير يا فلان فائز الله هذه الآية. حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى وقوموا لله قانتين اي ساكتين لا تتكلمون كلامكم وصار الكلام مبطلا للصلاة قليله او كثيره طيب - [00:15:15](#)

ثم اطلق القنوت على طول القيام انه كان قانتا اي كثير القيام في الصلاة ثم تخصص لفظ القنوت على دعاء ايش القنوت الذي يكون في الوتر ويكون عند النوازل ولهذا قال ها هنا رحمة الله بباب القنوت - [00:15:35](#)

في المكتوبة متى؟ عند النوازل وترك القنوت في غيرها اي اذا لم تكن نازلة ما هذه النازلة امر يدب على المسلمين يورثهم الما وفجيعة وهذه النوازل يقدرهاولي الامر ويعينه فيها العلماء المنصوبون لهذا الامر - [00:15:57](#)

وهذه المسألة في قنوت النوازل يحصل فيها الكلام الكثير. الذي مبناه في الغالب على العواطف او على حب المخالفه ولجاجة هذه المسألة جاء عن الامام احمد في قنوت النوازل سبع روایات - [00:16:27](#)

عن الامام احمد امام اهل السنة جاء عنه في قنوت النوازل سبع روایات رواية انه يقنت كل مصلي. امرأة او رجل. في فرض او في

نفل عند النازلة وفي رواية انه لا يقنت الا - 00:16:49

في الفرائض وهي نواية ثلاثة انه لا يقنت الا في المسجد. اذا صلاتها في المسجد فان صلاتها مقضية لا يقنت وفي رواية ثلاثة لا يقنته الا امام الجمعة. اي في المسجد الجامع غير الفروض - 00:17:06

كم Heidi اربعة الرواية الخامسة انه لا يقنت الا امام الجماعة الرواية السادسة انه لا يقع الا امام الاعظم الرواية السابعة انه يقنت الامام اعمي الاعظم ونائبه فهذه مجمل الروايات عنه في هذه المسألة الجليلة - 00:17:23

والتي يحصل للناس فيها انتزاع وارجح الاقوال فيها انه لا يقنت في النوازل الا باذن الامام باذن ولی الامر او نائبه لا يغرس الا باذنهم في امور ثلاثة الامر الاول ان النبي هو الذي اقبلته في النوازل - 00:17:48

فمررت النوازل فظيعة لم يرد فيها قتل المشركون عمه حمزة قالت لها لم يقنت حصل في بدر وفي الاحزاب ما حصل لم يقنت صلى الله عليه وسلم غدر به الغاردون لم يقنت - 00:18:10

حتى كان امر وشأن قتل القراء الثمانين في بئر معونة فبقي واجما حزينا عليه الصلاة والسلام فقنت على رعل واحيا من العرب شهرا كما يأتي اذا من قدر النازلة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:33

وهو الامام فاذا ارجعت النازلة الى اجتهد كل واحد هنا كل يوم في نوازل هنا سلمنا ما نسلم والنوازل اما عامة واما الامر الثاني ان ربطها بولي الامر لان ولی الامر هو الذي - 00:18:58

شرع للناس النوازل وهو النبي عليه الصلاة والسلام. فمقامه مقامنبي ومقام ولی امر المؤمنين ثالثا لينضبط امر النوازل ولا ينضبط الا في مثل هذا في ارجاعها الى اذن ولی الامر او فتواه - 00:19:21

المفتى ينوب عن ولی الامر في هذا اذا انا به ولی الامر ثم يأتيك من يأتيك من المندفع المسترسل وراء غرضه او غرض امثاله وجماعته ويجعلها مثابة على المسلمين او على ولاتهم. ايه ما تدعون لاخوانكم - 00:19:45

انتم في نعمة وفي خير واخوانكم يذبحون ويقتلون تنتهي اعراضهم من الكلام اللي له اول ما له تالي ويتخذونه طريقة للمثالب يقول الله لا يهينك لا تنم الليل ادع من اول الليل الى اخره - 00:20:04

فما منعك احد من الدعاء في صلاتك وفي سجودك وفي قيامك اما عبادة عامة المسألة ما هي بخاضعة الى عاطفك وعاطفة امثالك ان كنت صادقا لا تقر عيناك بنوم واستنزل النصر من السماء - 00:20:26

لاخوانك المسلمين المقهورين اما تكبر بالكلام تتحذها مثالب لا تنطلي على اهل الفهم واهل العقل وذوي آآلية الاصحاء هادي مسألة مهمة يا اخواني اخذ فيها غير مرة على وعلى علمائنا المثالب - 00:20:43

الى ان استجرت ذوي العواطف المندفعة بلا عقل ولا بلا علم بانواع التهم. تحملوها في ذممهم القنوت للنوازل مشروع للنازلة. غير مشروع في غيرها وكأن المصنف بهذا يشير الى ما اشتهر في مذهب الامام الشافعي - 00:21:07

وقول عند المالكية الحنفية القنوت في كل في كل الفجر خصوصا او الفجر والمغرب واشك عليهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا جاء في رواية حتى مات لأن هذا عندهم هو الامر الآخر المستقر من فعل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:27

وهذا ليس كذلك واوله حدیث ابی مالک الاشعري رضی الله عنه قال قلت لابی يا ابتي انک قد صلیت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابی بکر وعمر وعثمان وعیلی. اي خلف النبي وخلف الخلفاء الاربعة - 00:21:53

وخلف علی ها هنا بالكوفة قريبا من خمس سنین اکانوا يقنتون ای في الصلاة ای على جهة الديمومة فقال ای بنی محدث امر احده الناس لم يشرعه رسول الله ولم يفعله الخلفاء الراشدون الاربعة - 00:22:16

في رواية اکانوا يقنتون في الفجر لما اشتهر من ان قرود الفجر مستمر في نازلة وفي غيرها قال صلیت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقنت خلف ابی بکر فلم يقنت وصلیت خلف علی - 00:22:37

فلم يقسط ثم قال يا بنی بدعة اذا معنا محدث انه بدعة وجاء في حدیث ابن مسعود ما قنت النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من صلاته الا في الوتر - 00:22:55

الوتر متى في اخر الليل لماذا؟ جمعا بين الروايات اي معقولة في الفرض على جهة الديمومة وانما قلت في الفرض كما دلت الاحاديث
ستأتي لما نزلت بالمسلمين نازلة وتلك النازلة هي - [00:23:10](#)

غدر ربيع ودكوان اهل بنر معونة بالقراء الذين بعثهم النبي عليه الصلاة والسلام يعلمون الناس دين الله وكانوا بضعة وثمانين وصارت
على المسلمين بها فاجعة نظيرها الفاجعة التي وقعت على المسلمين في استحرار القتل في القراء - [00:23:30](#)
في حروب الردة في اليمامة وانتبه لها ابو بكر فجمع رضي الله عنه المصحف لكنه مات ولم يستتم ذلك ولم يستتم ذلك هذا هو الذي
عليه مذاهب الصحابة واكثر الناس الا يقنت - [00:23:54](#)

الفرائض الا في النوازل والنازلة يرجع تقاديرها الىولي الامر الامام السلطان او نوابه من اهل العلم نسأل الله جل وعلا ان يحفظنا
واياكم والمسلمين بحفظه وان يرفع عننا وعنكم وعنهم اسباب البلاء والشقاء - [00:24:19](#)
في الدين والدنيا والاخرة وان يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا انه جواد كريم نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على
نبينا محمد - [00:24:43](#)